المبحث الرابع :-

عزوف الطلاب عن الالتحاق بشعبة الدعوة الإسلامية بكليات أصول الدين من تحديات الثقافة الإسلامية

مقدمة :

يعد التعليم فى الازهر الشريف من أعرق وأقدم أنواع التعليم فى مصر، فللازهر مكانته الدينية والثقافية منذ أقدم العصور، وقد كان للتعليم فيه أعظم الاثر فى قيامة بدور خالد فى المحافظة على اللغة العربية والدين الإسلامى فى مصر ٠

ولا ترجع مكانة الازهر إلى قدمه، فقد أنشئت قبله مساجد عديدة، ولكن ترجع مكانة الازهر إلى الدور الذى اضطلع به منذ ألف سنة فى التاريخ الاسلامى من الحفاظ على العلوم الدينية والثقافة الاسلامية والدعوة وتخريج الدعاه (٢٣ – ٦٥٠) ٠

والازهر الشريف يعد منذ تأسيسه حتى اليوم ـ أهم ينابيع الدعوى التى يرتوى منها العالم الاسلامى، وقد انفرد الازهر بهذه الرسالة النبيلة عبر القرون وما يزال يؤديها بالزعامة الدينية، وما يزال مركز للاشعاع الروحى لجميع الشعوب الاسلامية (١٢- ٨٨) ٠

وقد تطور التعليم فى الازهر الشريف حتى أصبح يضم جامعة عريقة تحمل اسمه تعد من أعظم الجامعات ، وأصبحت هذه الجامعة بكلياتها المتنوعة تشارك الجامعات الحديثة فى حمل رسالة التعليم العالى والدراسة العلمى فى مجالات العلوم الحديثة إلى جانب قيامها برسالتها الخالدة فى مجال العلوم الدينية ٠

وتقع على عاتق التعليم العالى الازهرى مسئوليات كبيرة فيقع عليه جميع ما يقع على التعليم العالى من مسئوليات ووظائف بالاضافة إلى مسئولياته الرائدة فى نشر الدعوة والوعى الثقافى الاسلامى ليس فى مصر وحدها بل فى العالم الاسلامى أجمع ٠ ومسئولياته الاخيرة تقوم بها جميع الكليات الازهرية بصفة عامة وتقوم بها الكليات الازهرية الاصلية (أصول الدين ـ اللغة العربية ـ الشريعة والقانون) بصفة خاصة ٠

ومن الملاحظ فى الاونة الأخيرة انخفاض المستوى التعليمى لخريجى الكليات الازهرية والشكوى الدائمة منهم لعدم قيامهم بالدور المطلوب منهم فى نشر الدعوة والوعى الثقافى الاسلامى فى مصر والبلاد الاخرى (١٥ - *) ٠

وإذا وصل أمر المتخرج من جامعة الازهر إلى هذا الوضع فكيف يمكن له أن يعيد أمجاد الدعاة الاوائل الذين قادوا الانسانية وأخرجوها من الظلمات إلى النور وتسيدوا مجتمعاتهم بما حباهم الله من علم ٠

ويلاحظ أنه فى الاونة الآخيرة قد اشتدت حاجة المجتمع المصرى والمجتمعات الاخرى إلى دعاة متمكنين من العقيدة الاسلامية وأصول الدين الحنيف نظرا للظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تمر بها البلاد ولظهور بعض الطوائف المختلفة التى تدعو إلى بعض الاتجاهات غير السليمة والتى لا تعرف أصول الدين السليم٠ كل ذلك يلقى على عاتق الكليات الازهرية الاصلية وعلى رأسها كليات أصول الدين والدعوة الاسلامية مسئوليات ضخمة فى تأدية رسالة الازهر فى ربوع مصر والعالم العربى والاسلامى وفى مختلف دول العالم ٠

وقد أوضحت نتائج بعض الدراسات عدم الاقبال على شعبة الدعوة الاسلامية بكليات أصول الدين وعزوف الطلاب عنها برغم أهمية هذه الشعبة فى تخريج الدعاه لنشر الدعوة الصحيحة والسليمة بين افراد المجتمع (١٥ - *) ٠

لذلك كان لا بد من دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية لاننا حينما نناقش ذلك نضع نصب أعيننا رسالة الازهر الشريف المرجوة من رجالة فى الداخل والخارج لان الكليات الازهرية ليست مجرد كليات تعد الشباب للسير فى ركب الحضارة فحسب أو لكسب عيش

كريم ولكنها . إلى جانب ذلك تعدهم ليكونوا أصحاب دعوة ورسل هداية من أقوامهم وليسهموا في بناء المجتمع الاسلامى على أساس من العقيدة والشريعة.

ومن الملاحظ أن فئة قليلة من الطلاب الازهريين يؤمنون برسالة التعليم أما الباقى فيدخلون هذا النوع من التعليم وخاصة الكليات الازهرية الاصلية . مضطرين نظرا للظروف الاقتصادية أو الاجتماعية أو لانخفاض درجاتهم حتى أن علماء الازهر أنفسهم لا يفضلون لابنائهم هذا التعليم بل تدفع الغالبية العظمى منهم بأبنائهم إلى الكليات المستحدثة (١٣-٨٢) .

الخطوط الرئيسة للسياسة التعليمية فى التعليم العالى الازهرى :

فى ضوء رسالة الازهر وأهداف النظام التعليمى بجامعة الازهر وما جاء به قانون (١٠٣) لعام ١٩٦١ ومذكرته التوضيحية تستمد جامعة الازهر الخطوط الرئيسة لسياستها التعليمية مما يلى :

١ – أن تكون مفتوحة الابواب لكل مسلم يطلب العلم والمعرفة وأن تسعى من وراء ذلك إلى تحقيق نوع من الوحدة الفكرية يسود العالم الاسلامى وتربط بين أبنائه فى كل أرجاء الارض (٨ - *) .

٢ – أن تعنى فى مناهجها وبرامج تعليمها بكل ما يقوى الروح الإسلامية وينمى الشعور القومى وأن تظل كما كانت دائما مناراً للاسلام وحصنا للعروبة، وتغرس فى النفوس تعاليم هذا الدين، وتحفظ لغته وتخدم أهدافه وتحدد تراثه وبذلك تؤدى الرسالة العظيمة التى تكفل الازهر بأدائها على امتداد التاريخ ومن شأن ذلك الاحتفاظ لمصر بدورها القومى بين الامم

٣ – أن تخرج لمصر وللعالمين العربى والاسلامى علماء وخبراء ذوى ثقافة علمية ودينية مؤهلين لخدمة مجتمعاتهم والمشاركة فى بنائها قادرين على اقتحام العمل فى مجالاته وقيادة مواطنيهم إلى الانتاج المستمر على ركائز من العلم والايمان (١ - *) ٠

٤ – أن توفر للاجيال القادمة ما تحتاج إليه من القيادات العلمية الرائدة وكل ما يتطلبه المستقبل من ذوى الكفاءات العليا، والتخصصات الدقيقة فى كل لون من ألوان المعرفة وفى كل خبرة تتطلبها الحياة فى جانبيها الروحى والمادى وذلك بدعم الدراسات العليا فى الجامعة والتنويع فى تخصصاتها الدقيقة وايفاد البعثات لاستكمال الموضوع الفكرى والتكوين العلمى بواسطة الخبرات النادرة ٠

٥ – أن تتابع النشاط العلمى والعالى وتستفيد منه وتشارك فى نموه وتطويره وذلك بتوثيق الصلة مع جامعات العالم ومؤسسات الدراسة العلمى بتبادل الزيارات العلمية واستضافة الكفايات النادرة لالقاء المحاضرات واجراء البحوث (٦- ٥٨٧) ٠

٦ – اللغة العربية هى لغة التعليم فى جامعة الازهر. ما لم يقرر مجلس الجامعة فى أحوال خاصة لاستعمال لغة أخرى ٠

٧ – تتميز هذه الجامعة التى حملت رسالة التعليم الاسلامى لاكثر من ألف عام بصفة متصلة بأن الدراسة فيها غير مختلطة فقد خصصت فيها كلية مستقلة للبنات تتلقى فيها الطالبات التعليم الجامعى فى مختلف التخصصات العلمية من طب وهندسة وغيرها بصفة منفصلة عن الكلية٠

والخلاصة أن تطوير الازهر قصد منه تمكين الاسلام من أن يعود من جديد حياة التوحيد فى المجتمعات الاسلامية المعاصرة ، فيجب أن نمكن للتجربة من النجاح وأن تشق

سبيلها مهما تجمعت الاهواء والرغبات الشخصية فى طريق ذلك فالامر فوق الاشخاص يتصل بالرسالة بدين الله وحده (١ – ١٥٥) ٠

وقد أضيفت إلى الكليات الازهرية الاصلية بعض المواد الحديثة فقد أضيفت مثلا مواد مثل الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس وفروع أخرى من دراسات التاريخ واللغات الاوربية والقانون بأنواعه المختلفة وغير ذلك من المواد التى تساعد على فهم التراث الاسلامى والعربى فهما علميا بعيداً عن التقليد والعصبية المذهبية وأن كانت هذه المواد قد اثرت على المواد الاسلامية من حيث ساعات الدراسة والتحصيل ٠

هذه هى معظم الخطوط الرئيسة التى تقوم عليها السياسة التعليمية فى جامعة الازهر ٠

أهداف التعليم العالى الازهرى :

هناك أهداف للتعليم فى الازهر بصفة عامة تتلخص فيما يلى :

١ – الاسهام فى التربية الدينية والخلقية والعقلية والاجتماعية والجسمية لكل من ينتسب إلى الازهر ليكون عضوا صالحا فى أمته٠

٢ – حمل أمانة الرسالة الاسلامية إلى كل الشعوب والحمل على اظهار حقيقة الاسلام وأثره فى تقدم البشر ورقى الحضارة ٠

٣ – العناية ببعث الحضارة العربية والتراث العلمى والفكرى للامة العربية واظهار أثر العرب فى تطور الانسانية وتقدمها ٠

٤ – استقبال الطلاب المسلمين من كافة أنحاء العالم لينهلوا من منبع العلم والعقيدة ولتكون لهم القدرة على فهم الظروف السياسية والاجتماعية التى سادت بلادهم وتكاد تحرمهم من الاسهام فى بناء أوطانهم على النحو الذى تحتمه سنة التطور ٠

٥ – تخريج علماء عاملين مثقفين فى الدين يجمعون إلى الايمان بالله والثقة بالنفس وقوة الروح كفاية علمية وعملية ومهنية لتأكيد الصلة بين الدين والحياة ٠

٦ – الربط بين العقيدة والسلوك وتأهيل عالم الدين للمشاركة فى كل اسباب النشاط والانتاج والزيادة فى عالم الدنيا للمشاركة فى الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ٠

٧ – توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات الاسلامية والعربية والاجنبية ٠

٨ – نشر اللغة العربية بين من لا يتكلمونها تدعيما لاواصر الاخوة بين المسلمين ٠

٩ – تجريد الثقافة الاسلامية من الشوائب وآثار التعصب السياسى والمذهبى وتجليتها فى جوهرها الاصيل ٠

١٠ – بيان الرأى فى كل ما يجد من مشكلات مذهبية أو اجتماعية تتعلق بالعقيدة ٠

١١ – تدريب الطلبة والخريجين تدريبا مهنيا لمواجهة الاحتياجات الداخلية واحتياجات البلاد الاسلامية ، علاوة على أنواع أخرى من الدراسات تحتاج اليها هذه الدول (٢١ – ١٦٨) ٠

أما عن أهداف التعليم العالى الازهرى فتتلخص فى التالى :

يلاحظ أن جامعة الازهر بوصفها جامعة اسلامية مؤهلة للاضطلاع بوظائف الجامعات الاخرى أى أنها جامعة "علم" لان الاسلام يشجع العلم بمعناه الخاص النظرى والتجريبى المرتبط بالنتيجة ويدعو إلى النظر فى العالم المادى ،ويحث على التأمل والملاحظ بهدف استغلال الظواهر الكونية لمصلحة البشرية، كما يشجع على السعى فى الأرض ابتغاء الرزق واستثمارة على ظهرها من ثروات ويدعو إلى تشييد الحضارات ما دام كل ذلك

يحقق مصلحة الانسان فى اطار الخلق والقيم الاسلامية وهى جامعة ثقافة لان الاسلام يحث على طلب العلم بمعناه العام الذى يشمل جوانب الحياة المختلفة ٠

والجامعة الاسلامية جامعة مجتمع لان الاسلام دين اجتماعى من ناحية أنه يعالج مشكلات الانسان الاجتماعية فى جوانبها المختلفة (٢٠ ـ ٤٠) ٠

أيضا الجامعة الاسلامية لها وظيفة أخرى بالاضافة إلى الوظائف السابقة أنها جامعة عقيدة وفكر لا تدرس العلم الا انطلاقا من الاصول العقائدية للاسلام ولا تدرس الثقافة الا فى اطار الاخلاق والقيم ولا تقدم للمجتمع الا التعاليم النظرية والعملية التى تؤدى إلى سعادته ورخائه وهذا ما يميزها عن الجامعات التى تدرس العلم من أجل العلم وتدريس العلم من أجل المنفعة وحدها أى كان شكلها ٠

وجامعة الازهر تختص بكل ما يتعلق بالتعليم العالى فى الازهر وبالبحوث التى تتصل بهذا التعليم أو تترتب عليه وتقوم على حفظ التراث الاسلامى ودراسته وتجليته ونشره ، وتؤدى رسالة الاسلام إلى الناس وتعمل على اظهار حقيقته واثره فى تقدم البشر وكفالة السعادة لهم فى الدنيا وفى الاخرة ، كما تهتم ببعث الحضارة العربية والتراث العلمى والفكرى والروحى للامة العربية وتعمل على تزويد العالم الاسلامى والوطن العربى بالعلماء والعاملين الذين يجمعون إلى الايمان بالله والثقة بالنفس وقوة الروح والتفقه فى العقيدة والشريعة ولغة القرآن الكريم كفاية علمية وعملية ومهنية وتأهيل عالم الدين للمشاركة فى كل أنواع النشاط للانتاج والريادة والقدوة الطيبة والمشاركة فى الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة داخل جمهورية مصر العربية وخارجها من أبناء الجمهورية وغيرهم، كما تعنى بتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العلمية الاسلامية والعربية والاجنبية (٧ ـ ١١)٠

أهداف كليات أصول الدين :

تهدف كليات أصول الدين إلى تخريج علماء متمكنين من العقيدة الاسلامية وأصولها والقرآن الكريم وعلومه وتفسير القرآن وطرائقه ويدرس فيها أيضا الحديث وعلومه وعلم الكلام والفلسفة وعلم الدعوة والارشاد وطرقها وما يتصل بها من علم الاجتماع والاخلاق والنفس والخطابة العلمية (٢٥ – ١٥٩) ، حتى يستطيع خريجو هذه الكليات أ، يقوموا بدورهم كاملا فى توجيه أهالى الاقاليم وارشادهم إلى الدعوة الصحيحة ٠ كما تحاول هذه الكليات النهوض بالمستوى العلمى والدينى والثقافى ورفع مستوى الحياة الاسلامية فى السلوك الفردى والاجتماعى وانارة الطريق أمام الشباب ليؤدوا ما أداة اسلافهم من قبل وليضيفوا اليه ويجددوا لمواصلة دور الازهر الشريف ٠

وكليات أصول الدين تقوم بمهمة اعداد الوعاظ والمرشدين واعداد العلماء المتفوقين فى العلوم الاسلامية للنهوض بتدريسها لطلبة الكليات٠

نبذة عن كليات أصول الدين ونشأتها :

بدأت كلية أصول الدين فى القاهرة وأنشأها الازهر وتم افتتاحها فى عام ١٩٣ م وقد صدر بذلك القانون رقم ٩ لعام ١٩٣٠ وقد اختيرت مدرسة الخازندارة بشبرا مقرا للكلية وفى ٣ اكتوبر عام ١٩٣١ افتتحت الكلية وأخذت تسير إلى الامام قدما فيزداد طلابها وأساتذتها عاما بعد عام وقد قضى هذا النظام أن تكون مدة الدراسة العالية بالكلية أربع سنوات ينال الطالب بعدها الشهادة العالية (٦ – ١١٨) ٠

بعد ذلك يوجد قسم التخصص من الوعظ والارشاد ومدته سنتان لاعداد علماء يقومون بمهمة الوعظ والارشاد . أو تخصص فى المادة ومدته خمس سنوات الغرض منه اعداد علماء متفوقين فى العلوم الاساسية للنهوض بتدريسها لطلبة الكليات ٠

ومن الملاحظ أن هذا النظام اختلف فى السنوات النهائية فلم يعد خريج الكلية يتلقى التخصص فى الوعظ والارشاد وإنما يبدأ عمله فى الوعظ والارشاد عقب تخرجه فى الكلية مباشرة مما جعل مستوى الدعاة والمرشدين والوعاظ منخفضا فأصبحوا غير متمكنين من القواعد العامة والرئيسة فى مجال الدعوة والارشاد الدينى، وظلت كلية أصول الدين فى الخازندارة بشبرا حتى اشتدت الحاجة إلى مكان مناسب فتم نقلها فى بداية العام الجامعى ١٩٦٣/٦٢ بعد التطوير الجديد إلى مبانى الكليات بالدراسة والاقسام العلمية فى كليات أصول الدين بعد تطور التعليم العالى الازهرى هى :

١ ـ قسم القرآن وعلومه ٠

٢ ـ قسم السنه وعلومها ٠

٣ ـ قسم التوحيد والفلسفة ٠

٤ ـ قسم الاخلاق والاجتماع ٠

*أما عن التشعيب فى كليات أصول الدين فأنها تنقسم إلى ثلاث شعب هى :

(أ) شعبة التفسير والحديث ٠

(ب) شعبة علوم العقيدة والعلوم النفسية ٠

(ج) شعبة الدعوة والارشاد ٠

ويبدأ التخصص فى الشعب من الصف الثالث بالكلية ، أما فى شعبة الدعوة الاسلامية فيبدأ من السنة الأولى بعد تطوير كليات أصول الدين وتسميتها بكليات أصول الدين والدعوة الاسلامية ٠

وقد انتشرت كليات أصول الدين فى أنحاء جمهورية مصر العربية لخدمة الاقاليم ولنشر الوعى الدينى والتوجيه والارشاد لابناء الاقاليم ٠

- فقد انشئت كلية أصول الدين والدعوة الاسلامية بطنطا بمقتضى قرار رئيس الوزراء رقم ١٠٧ لعام ١٩٧٦ باسم كلية الدعوة الاسلامية ثم صدر القرار الجمهورى رقم ١١١ لعام ١٩٨٠ بتغيير اسمها إلى كلية أصول الدين والدعوة الاسلامية ٠
- كما أنشئت كلية أصول الدين والدعوة الاسلامية بالمنوفية بمقتضى قرار رئيس الوزراء رقم ٤٦١ لعام ١٩٧٨ باسم كلية الدعوة الاسلامية ثم صدر القرار الجمهورى رقم ١١٩ لعام ١٩٨٠ بتغيير اسمها إلى كلية أصول الدين والدعوة الاسلامية ٠
- كلية أصول الدين والدعوة الاسلامية بأسيوط وأنشئت بمقتضى القرار رقم ٥١٧ لعام ١٩٦٩ وبدأت الدراسة فى العام الجامعى ٧٠/٦٩ ٠
- كلية أصول الدين بالمنصورة وأنشئت بمقتضى القرار الجمهورى رقم ١٨ لعام ١٩٧٨
- كلية أصول الدين بالزقازيق وأنشئت بمقتضى قرار رئيس الجمهورية رقم ٥٧١ لعام ١٩٧٩ م ٠
- هذه هى كليات أصول الدين التى انتشرت فى مختلف الاقاليم، وما زالت جامعة الازهر تعمل على زيادة اعدادها لخدمة الاقاليم المحرومة من التعليم العالى الازهرى وان كان الاهتمام ينصب على الكم واهمال جانب الكيف ٠

الخطط الدراسة لكليات أصول الدين :

لا شك أن عرض خطة الدراسة وما يرتبط من عدد الساعات التى يدرسها الطالب أسبوعيا بالأقسام المختلفة يلقى ضوءا على حجم التعليم المقدم ، وقدرة الطالب على الاستيعاب والاستفادة منه ومقدار الصعوبات التى تواجهه وتؤثر على تحصيله ٠

وبالنسبة لخطط الدراسة بالكليات الازهرية يلاحظ أن عدد الساعات التى يدرسها الطالب أسبوعيا يتراوح ما بين ٢٢ ساعة أسبوعيا فى الصف الاول و ٢٤ ساعة أسبوعيا فى

الصفوف الاخرى ، وتتضمن هذه الخطة بعض المواد التى أضافها القانون ١٠٣ لتطوير الازهر مثل مادة اللغة الاجنبية التى خصص لها ساعتان أسبوعيا فى كل الفرق الدراسية ومادة المجتمع العربى وخصص لها ساعتان فى بعض الكليات.

ويلاحظ أن الدراسة عامة فى الصفين الأول والثانى ويبدأ التخصص فى الشعب من الصف الثالث ما عدا شعبة الدعوة التى يبدأ التخصص فيها من الصف الأول .

مواد الدراسة التى تدرس للحصول على درجة الاجازة العالية هى:

القرآن الكريم وعلومه - الحديث وعلومه - العقيدة - نظام الاسلام - التاريخ والحضارة - الفلسفة - المنطق - مناهج الدراسة - علم الاجتماع- علم النفس - علم الاخلاق - المجتمع الاسلامى والعربى - الديانات والمذاهب المعاصرة - أصول الفقه - الدعوة والدعاة - اللغات الاجنبية ولمجلس الجامعة بنا على اقتراح مجلس الكلية أن يضيف إلى هذه المواد أو يحذف منها أو يعدل فى توزيعها .

وتبلغ عدد ساعات الدراسة أسبوعيا فى الصف الأول بكليات أصول الدين ٢٥ ساعة والمواد التى تدرس فيه هى القرآن الكريم - الحديث - نظام الاسلام - التاريخ والحضارة -علم الاجتماع والمجتمع الاسلامى- اللغة العربية - الفقه واللغات .

كذلك عدد الساعات الدراسية أسبوعيا فى الصف الثانى ٢٥ ساعة ويدرس الطالب مواد القرآن الكريم والحديث - والعقيدة . والتاريخ - الحضارة والفلسفة - المجتمع الاسلامى والعربى - علم الاخلاق - الديانات - المذاهب المعاصرة - الفقه واللغات .

ثم يبدأ التخصص فى الصفين الثالث والرابع فتبلغ عدد ساعات الدراسة أسبوعيا فى الصف الثالث لشعبة التفسير والحديث حوالى ٢٤ ساعة وكذلك شعبة العقيدة والعلوم الفلسفية أيضا ٢٤ ساعة .

أما فى شعبة الدعوة الاسلامية فيلاحظ أن عدد الساعات الدراسية فى الصف الثالث والرابع حوالى ٢٥ ساعة أى بزيادة ساعة أسبوعيا عن باقى الشعب الأخرى ويدرس الطالب فى الصف الثالث من شعبة الدعوة الاسلامية المواد التالية : القرآن الكريم - الحديث - التاريخ - الحضارة علم الاجتماع - علم النفس والمجتمعات الاسلامية- الديانات - المذاهب المعاصرة والدعوة والدعاه - لغات (أوربية وشرقية) - تمارين عملية - كتابة - خطابة ونفس هذه المواد هى التى تدرس فى الصف الرابع لنفس الشعبة ٠

ومن الملاحظ أنه قد أضيف إلى المواد الإسلامية والعربية بكليات أصول الدين مواد أخرى طبقا لقانون تطوير الأزهر وهيئاته ، وهذه المواد هى الفلسفة - علم الاجتماع - علم النفس وفروع أخرى كالتاريخ واللغات الاوربية والقانون بأنواعه المختلفة واقتضت إضافة هذه المواد اخلاء فراغ فى جدول الدراسة بهذه الكليات ٠

وقد حدث نقاش وجدل حول ما إذا كانت هذه المواد قد أثرت على مستوى المواد الإسلامية وأثرت على المستوى الاسلامى والعربى الذى عرف به الأزهر فى تاريخة الطويل أم لم تؤثر (٣٣ - ٤٢٢) ٠

أعضاء هيئة التدريس بكليات أصول الدين :

من المسلم به أن العملية التعليمية فى الجامعة لا تنحصر فى نقل المعلومات من الأستاذ إلى الطالب وإنما هى عملية متعددة الأبعاد ، حيث تشمل تزويد الدارس بما يلزمه من حقائق وما يحتاجه من معرفة وهى تشمل كذلك بنفس الدرجة من الاهمية التكوين الفكرى المتكامل القادر على ارجاع الظواهر الى أصولها وعلى مواجهة المشاكل العلمية وتناولها تناولا منطقيا علميا سليما، كما تشمل أيضا التكوين النفسى والوجدانى المناسب للمهنة التى يعد لها الدارس هذا بالاضافة إلى اكتساب المهارات الفنية المختلفة اللازمة ٠

كذلك يجب على استاذ الجامعة أن يدرس النمط الثقافى للمجتمع وخصائصه وفهم الطلاب ودراسة حاجاتهم ومشكلاتهم(١٦ - ٣٦) .

وتجابه الجامعات فى جمهورية مصر العربية . شأنها فى ذلك شأن غيرها من جامعات الدول النامية . مشكلة الزيادة المستمرة فى عدد الطلاب والتى تفوق معدلات الزيادة فى عدد أعضاء هيئة التدريس، وينطبق نفس هذا الكلام على جامعة الازهر وكليات أصول الدين بها.

ويتضح ذلك من الجدول التالى :

جدول (١)

نسب الطلاب لاعضاء هيئة التدريس بكليات أصول الدين فى عام ٨٦ (٣-*)

م	الكلية	عدد اعضاء هيئة التدريس	عدد الطلاب	عدد الطلاب عضو هيئة التدريس
١	أصول الدين بالقاهرة	١١٥	٥٧٨٣	٥١,١
٢	أصول الدين باسيوط	٣٠	٣١٧٠	١٠٥,٧
٣	أصول الدين بالزقازيق	٦	١٤٥٨	٢٢٣
٤	أصول الدين بطنطا	١٣	١٤٥٨	٢٦٧,٩
٥	أصول الدين بالمنصورة	١٨	٤٢٩٧	٢٣٨,٧
٦	أصول الدين بالمنوفية	١٠	٢٦٠٤	٢٦٠,٤

من الجدول السابق نلاحظ أن عدد الطلاب بتزايد بالنسبة لعضو هيئة التدريس فى الكليات الاقليمية الازهرية بلغت أعلى نسبة فى كلية أصول الدين بطنطا حيث بلغت ٣٦٧,٩ طالب / عضو هيئة التدريس وهى نسبة كبيرة تفوق النسب المتعارف عليها، ففى

مؤتمر خاص بتطوير التعليم الجامعى فى الدول الافريقية أوصى المؤتمر بأن تكون نسبة الطلاب لاعضاء هيئة التدريس حوالى ١١،٥ طالب لكل عضو هيئة تدريس (٢٩ - *) وهذه النسبة هى المتعارف عليها أيضا فى الدول المتقدمة (١٦ – ٥٤) وقد بلغت هذه النسبة فى هولندا ١/١٤ وفى الولايات المتحدة الامريكية ١/١٣ وبريطانيا حوالى ١/٨ لكل عضو هيئة تدريس (٢٨ – ٣٢٩) ٠

وتعتبر نسب أعضاء هيئة التدريس إلى عدد الطلبة من المؤتمرات العالمية المستخدمة فى تحديد كفاءة العملية التعليمية التى تجرى داخل الجامعة حيث ان ارتفاع هذه النسبة ينعكس فى ارتفاع المستوى العلمى للطلاب حيث أن انخفاض نسبة عدد الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس يعنى توفر وقت أكبر للأستاذ للاطلاع والمتابعة ٠ كما أنه يعنى زيادة الوقت المخصص للطلاب من حيث التوجيه والإرشاد والتوعية خاصة فى الكليات الأزهرية التى يحتاج طلابها إلى نوع خاص من التوعية بأمور العقيدة والمبادئ الإسلامية ليس من أجل حفظها والنجاح فيها فى الامتحانات ولكن لكى يكونوا دعاه متمكنين فى العقيدة ويساعدون على نشر المبادئ والدعوة الصحيحة بين أفراد المجتمع ، وزيادة عدد الطلبة يؤدى إلى ضعف العلاقة بين الأستاذ والطالب وهذا له أثره فى قدرة الأستاذ على التوجيه والإرشاد ٠

توزيع الطلاب حسب الشعب بكلية أصول الدين بأسيوط :

حتى يتضح مدى عزوف الطلاب بكليات أصول الدين عن الالتحاق بشعبة الدعوة الاسلامية يعرض المؤلف توزيع الطلاب فى السنتين الاخيرتين على الشعب المختلفة بكلية أصول الدين بأسيوط وهذا يتضح من الجدول التالى :

جدول (٣)

بيان بتوزيع الطلاب المقيدين حسب الشعب بكلية أصول الدين بأسيوط(٣ - ★)

الفرقة والشعبة	اعداد الطلاب فى العام الجامعى ١٩٨٨	اعداد الطلاب فى العام الجامعى ١٩٨٩م
أولى عامة	١٢٤٤	١٢٥١
أولى دعوة	١٦٠	١٠٠
الجملة	١٤٠٤	١٣٥١
ثانية عامة	٧٣	٨٣٢
ثانية دعوة	٦٨	٩٩
الجملة	٧٧١	٩٣١
ثالثة تفسير	٣٣٤	٢٤١
ثالثة عقيدة	٢٨٠	٢٨٧
ثالثة دعوة	٧٥	٦٧
الجملة	٦٨٩	٥٩٥
رابعة تفسير	٣١٠	٣٢٨
رابعة عقيدة	٣١٣	٣٦٩
رابعة دعوة	٩٢	١٠٠
الجملة	٧١٥	٧٨٧
اجمالى عدد المقيدين	٣٥٧٩	٣٦٧٤

من الجدول السابق يتضح انخفاض اعداد الطلاب الملتحقين بشعبة الدعوة الاسلامية بكلية أصول الدين بأسيوط ، كما يلاحظ أن أعداد طلاب شعبة الدعوة الاسلامية تتناقص فى الفرق الدراسية النهائية وإذا لاحظنا النسبة المئوية لهؤلاء الطلاب بالنسبة لعدد طلاب الفرقة الدراسية مثلا نجد أنها نسبة منخفضة فمثلا فى العام الجامعى ٨٨ /٨٩ نجد أن نسبة هؤلاء الطلاب فى السنة الأولى ١١,٣ من اجمالى عدد الفرقة الأولى، أما فى العام الجامعى ٨٩/١٩٩٠ فقد تناقصت هذه النسبة فوصلت إلى ٧,٤٪ من اجمالى عدد الطلاب مما يدل على أن التحاق الطلاب بهذه الشعب ينخفض عاما بعد عام وهذه ظاهرة خطيرة يجب دراستها ٠

لم يتغير الحال فى الفرق الدراسية الأخرى ففى الفرقة الدراسية الثانية يلاحظ أن نسبة عدد طلاب الدعوة إلى جملة عددهم فى هذه الفرقة بلغت حوالى ٨,٨ ٪ فى العام الجامعى ٨٨ / ١٩٨٩ وبلغت حوالى ١٠,٦٪ فى العام الجامعى ٨٩/١٩٩٠ وهى أيضا نسب منخفضة لا تتناسب مع العبء الملقى على عاتق هذه الكليات وتلك الشعب بالذات٠

فى الفرقة الدراسية الثالثة يلاحظ أن نسبة هؤلاء الطلاب بلغت حوالى ١٠,٨ ٪ فى العام الجامعى ٨٨/١٩٨٩ وبلغت حوالى ١٠,٢ ٪ من اجمالى عدد الطلاب فى هذه الفرقة ٠

أما فى الفرقة الدراسية الرابعة فقد بلغت نسبة طلاب شعبة الدعوة الاسلامية إلى اجمالى طلاب هذه الفرقة حوالى ١٢,٨٪ فى العام الجامعى ٨٨/١٩٨٩ وبلغت هذه النسبة فى العام الجامعى ٨٩/١٩٩٠ حوالى ١٢,٧٪ ٠

وبالنظر إلى اجمالى الطلاب فى الفرق الدراسية الأربع الملتحقين بشعبة الدعوة الإسلامية بالنسبة لجملة المقيدين بالكلية يلاحظ أنها منخفضة فقد بلغت هذه النسبة فى

العام الجامعى ٨٨*١٩٨٩ حوالى ١١,٠٠٪ وفى العام الجامعى ٨٩/١٩٩٠ بلغت حوالى ٩,٩٪ أى انه برغم أن هذه النسب ضئيلة الا انها تنخفض عاما بعد عام كما هو ملاحظ من خلال النسب السابقة ٠

ومن الجدول السابق النسب المئوية التى ذكرت يتضح لنا أن الاعداد التى تلتحق بشعبة الدعوة الإسلامية ضئيلة ولا تستطيع أن تقوم بالمهام والمسئوليات الدينية المطلوبة خاصة فى العصر الذى نعيش فيه وظهور بعض التيارات المختلفة وظهور بعض الوسائل المساعدة فى الانحلال الاخلاقى وانتشار الجرائم وغير ذلك مما يضخم مسئوليات هذه الشعب والخريجين فيها ٠

الدرجات العلمية بكليات أصول الدين :

تمنح جامعة الأزهر بناء على طلب كلية أصول الدين الدرجات العلمية التالية :

١ – درجة الإجازة العالية (ليسانس) فى أصول الدين فى أحدى التخصصات المهنية فى اللائحة الداخلية ٠

٢ – درجة التخصص (الماجستير) فى أصول الدين فى أحد التخصصات المهنية فى اللائحة الداخلية ٠

٣ – درجة العالية (الدكتوراه) فى أصول الدين فى أحد التخصصات المهنية ٠

مدة الدراسة لنيل الإجازة العالية فى أصول الدين أربع سنوات جامعية ويشترط فى الطالب لنيل درجة التخصص فى أصول الدين أن يكون حاصلا على درجة الإجازة العالية فى أصول الدين من جامعة الازهر أو على درجة معادلة لها من معهد علمى معترف به، وأن يتابع الدراسة والدراسة لمدة سنتين على الاقل وفقا لاحكام اللائحة الداخلية (٨-*) .

ويشترط فى الطالب لنيل درجة العالية فى أصول الدين أن يكون حاصلا على درجة التخصص فى أصول الدين فى جامعة الأزهر أو على درجة معادلة لها من معهد علمى معترف به من الجامعة وأن يقوم ببحوث مبتكرة فى موضوع لمدة سنتين على الأقل ٠

التوجيه التربوى والتعليمى :

يعرف التوجيه التربوى والتعليمى بأنه عملية مساعدة أو تقديم العون للأفراد حتى يتمكنوا من تحقيق الفهم اللازم لانفسهم وتوجيهها بحيث يستطيعون الاختيار عن بيئة ويتخذوا من السلوك ما يسمح لهم بالتحرك فى اتجاه هذه الأهداف التى اختاروها بطريقة ذكية أو تسمح بتقويم المسار بشكل تلقائى (٢٧-٢٩) ٠

أما التوجيه التعليمى فهو عملية إرشاد للناشئين وتبنى هذه العملية على أسس علمية معينة ٠ كما يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذى يتفق وقدرته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية الرئيسة حتى إذا تيسر له هذا التعليم كان نجاحه فيها أمرا يكاد يكون مقطوعا به وبالتالى يمكن تقديم خدماته للمجتمع فى هذا الميدان ويستفيد (٢٤ – ٧٥) ٠

والهدف من التوجيه بصورة عامة هو مساعدة الفرد على تحقيق ذاته فى مختلف المجالات عن رغبة ودون إكراه أو رهبة ، أى يستحسن أن يحترم حق الفرد فى تحديد أهدافه ووضع الخطط التى تحقق تلك الأهداف ٠

وتوجيه وارشاد الشباب فى الدول النامية والفقيرة أمر حتمى يجب أن تأخذ به المؤسسات التعليمية لتلك الدول ، حيث أن الدول الفقيرة تعانى ضغطا سكانيا عاليا على التعليم وليس لديها من الإمكانيات ما تواجهه بها وهى لا تدرى هل تتخذ سياسة الكم أو سياسة الكيف، فنظام التعليم نفسه وسياسته محتاجه إلى الارشاد والتوجيه وكذلك

عمليات التنمية التى تحتاجها هذه البلاد تحتاج إلى وجود الإنسان الموجه التوجيه الصحيح.

وترجع أهمية التوجيه التعليمى إلى إرشاد الفرد نحو الدراسة التى تتفق مع الإطار العام لشخصيته وهذا يساعده فى اختيار المهنة المناسبة لتكوينه النفسى العام . ومن أهم وظائف التوجيه التربوى اختيار نوع الدراسة وما يتصل بذلك من تقديم البيانات والمعلومات اللازمة بأنواع الدراسة الممكنة والعوامل المؤدية إلى النجاح فى الدراسة، وكذلك الاستمرار فى الدراسة والنجاح فيها والعوامل المتصلة بالنجاح والتغلب على الصعوبات ونواحى النقص سواء كانت فى الاستعدادات أو فى المهارات (١٩-٣٤) .

ويعتبر التوجيه والإرشاد عن طريق الجامعة جزءا من العملية التعليمية نفسها ينبغى أن يحل محل نظام الاختيار الذى يوجه إلى هدف نهائى مختلف، ومن أعقد المشكلات التى تواجه الجامعة توجيه حاجات الطلاب الفردية الذين يرجون أن تعدهم دراساتهم فى مجريات الأمور الطبيعية لاعمالهم المهنية المقبلة (٢٦ - ٦٠٢) .

وعلى ذلك فالتوجيه جزء متمم للتربية وحسبنا ان نشير إلى ضخامة الخسارة المعنوية أو المادية التى يعانيها الفرد والمجتمع من سوء اختيار الطلاب لنوع الدراسة التى تناسبهم وما يترتب على هذا الاختيار من إضعاف وفشل الدراسة .

ويشير الواقع إلى أن هناك نقصا فى التوجيه الذى يجب أن يوجه للطلاب فى مرحلة تعليمهم الثانوى قبل الالتحاق بالجامعة، كما أن هناك نقصا فى المعلومات التى تعطى للطلاب عن طبيعة الدراسة الجامعية والمهن التى يمكن أن يعملوا بها فى المستقبل هذا النقص فى التوجيه ينتج عنه اختبارات غير حقيقية وفقدان فى الدافعية للدراسة.

ومن الملاحظ أيضا أن هذا النقص فى التوجيه موجود فى الثانوى الازهرى وفى الكليات الازهرية وقد يكون منعدما نهائيا ، وهذا الجانب له تأثير فعال فى اختيار الطلاب للكليات الأزهرية المختلفة، كما أنه له تأثيراً كبيراً فى اختيار الشعب المختلفة، فالطالب يختار الشعبة أو الكلية بناء على ما يسمعه من زملائه فى الكلية أو الشعبة أو بناء على رغبة أهله وأسرته وأقاربه دون مراعاة استعداداته وقدراته الفعلية ٠

الدراسة الميدانية

قام المؤلف بتصميم استطلاع رأى حول العوامل الداخلية والخارجية لعزوف الطلاب عن الالتحاق بشعبة الدعوة الاسلامية بكليات أصول الدين وذلك لتطبيقه على عينة من الطلاب بكلية أصول الدين بأسيوط ٠

ولكى يتأكد المؤلف من صدق هذا الاستطلاع تم تطبيقه على عينة من الطلاب فى صورة دراسة استطلاعية للتأكد من مدى وضوح العبارات واستبعد المؤلف العبارات غير الواضحة ٠

وفى خطوة ثانية ثم عرض استطلاع الرأى على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية وبعض أعضاء هيئة التدريس من كلية أصول الدين بأسيوط وذلك للتأكد من أن العبارات تقيس الجوانب التى وضعت من أجلها وأنها تغطى الجوانب المختلفة للدراسة٠

واستخدم المؤلف طريقة أخرى للتأكد من صدق استطلاع الرأى وهى طريقة احصائية لقياس معامل الصدق الذاتى من المعادلة التالية: (٢٨ – ٥٥٣)٠

معامل الصدق الذاتى = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

٠٠معامل الصد ق الذاتى = $\sqrt{٠,٧٠ = ٠,٨٣}$ وهى درجةمناسبة ٠

أما عن ثبات استطلاع الرأى فقد حسب باستخدام معادلة كودر ريتشارد سن وهى (١٧ – ٥٣٥ ، ٥٣٦) ٠

$$\text{ر} = \frac{\text{ن ع}^2 - \text{م (ن – م)}}{(\text{ن} - ١)\,\text{ع}^2} \quad \text{حيث}$$

ر = معامل ثبات استطلاع الرأى، ن = عدد عباراته، ع٢ = تباين درجات استطلاع الرأى ، ثم م = المتوسط الحسابى لهذه الدرجات وقد بلغ معامل ثبات هذا الاستطلاع بواسطة هذه المعادلة ٠,٧٠ وهو معامل ثبات مقبول نسبيا وبعد التأكد من صدق وثبات استطلاع الرأى قام المؤلف بتطبيقه على عينة من طلاب كلية أصول الدين بأسيوط ، وقد قام المؤلف بتطبيق استطلاع الرأى بنفسه لتوضيح العبارات الغامضة ومناقشة الطلاب والاجابة على استفساراتهم وقد تم استبعاد استطلاعات الرأى التى شعر المؤلف أن المستجيب لم يكن جاداً فى اجابتها حتى تكون النتائج التى يحصل عليها المؤلف دقيقة وجيدة ٠

المعالجة الاحصائية :

استخدم المؤلف فى المعالجة الاحصائية اسلوب النسب المئوية والأوزان النسبية لتحديد مستويات الاجابة على كل عبارة من عبارات استطلاع الرأى ٠

استخدام الاوزان النسبية فى الاسئلة التى كانت بدائل الاجابة عليها (موافق – لا أدرى – غير موافق) وكان ذلك على النحو التالى:

- جمع تكرارات استجابات الطلاب حول كل من درجة الموافقة لكل عبارة من عبارات استطلاع الرأى ٠

- اعطيت موازين لكل درجة موافقة لكل عبارة من عبارات استطلاع الرأى كمايلى : (١١ – ٥٤٦) .

الاجابة	موافق	غير متأكد	غير موافق
الدرجة	٣	٢	١

- جمع حاصل ضرب التكرارات فى وزنها لكل عبارة للحصول على درجة الموافقة فى وزنها لكل عبارة من عبارات استطلاع الرأى.
- جمع حاصل ضرب التكرارات فى وزنها لكل عبارة للوصول على درجة الموافقة الكلية لها .
- الحصول على نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة وذلك بقسمة درجات كل عبارة على (١٢٦٠) حيث أن عدد العينة (٤٢٠) طالبا ووزن موافق = ٣
- تعيين حدود الثقة لاستجابات افراد العينة على عبارات استطلاع الرأى كما يلى: تراوحت الاوزان الرقمية لمدى الاستجابة على كل عبارة من عبارات الاستبيان بين ٣ ، ١ .

تقدير نسبة متوسط درجة الاستبيان ودرجة الاستجابة لعبارات استطلاع الرأى .

نسبة متوسط الاستجابة على عبارات استطلاع الرأى

$$= \frac{٢}{٣} = ٠,٦٧$$

حساب الخطأ المعيارى بالنسبة لمتوسط درجة الاستجابة لكل عبارة من القانون التالى :

$$\text{خ} \cdot \text{م} = \frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}$$

حيث أ = نسبة متوسط درجة الاستجابة للعبارة = ٠,٦٧

ب = باقى النسبة السابقة من الواحد الصحيح ١ – ٦٧ = ٠,٣٣

ن = عدد أفراد العينة ٠

$$\therefore \text{خ} \cdot \text{م} = \frac{٠,٦٧ - ٠,٣٣}{٤٢} = ٠,٠٢٣$$

وقد تم حساب حدود الثقة بالنسبة لمتوسط الاستجابة من القانون التالى :

حدود الثقة لمتوسط الاستجابة = نسبة متوسط درجة الاستجابة + الخطأ المعيارى × ١,٩٦

وذلك عند ٠,٩٥ ثقة ، ٠,٠٥ شك ٠

∴ حدود الثقة = ٠,٦٧ + الخطأ المعيارى × ١,٩٦

= ٠,٦٧ + ٠,٠٢٣ × ١,٩٦

∴ حدود الثقة تقع بين (٠,٧٢ ، ٠,٦٣) ٠

أما بالنسبة للاسئلة التى فيها بدائل الاجابة (نعم) ، (لا) ٠

فتجمع تكرارات الاستجابات حول كل من (نعم) و(لا) وحساب تكرار الاجابة على كل بديل ، وحساب النسبة المئوية لعدد تكرارات كل بديل من المجموع الكلى لافراد العينة وهو (٤٢٠) طالبا٠

عينة الدراسة :

قام المؤلف بتطبيق استطلاع الرأى على عينة عشوائية طبقية من طلاب كلية أصول الدين بأسيوط وشملت هذه العينة حوالى (٤٢٠) طالباً وتبلغ نسبة هذه العينة من اجمالى عدد طلاب كلية أصول الدين بأسيوط حوالى ١١,٤٪ حيث بلغ عدد المقيدين بالكلية فى العام الجامعى ٩٠/٨٩ حوالى ٣٦٧٤ طالباً وقد شملت العينة جميع

التخصصات الموجودة فى الكلية ، كذلك شملت هذه العينة من الفرقة الاولى حوالى ٢٠٠ طالب ومن الفرقة الثانية حوالى ٨٠ طالبا ، والفرقة الثالثة حوالى ٧٠ طالبا، ثم الفرقة الرابعة حوالى ٧ طالبا ٠ وقد كان عدد طلاب الفرقة الأولى عينة الدراسة مرتفعا نسبياً نظرا لان هؤلاء الطلاب ما زالت العوامل التى حالت بينهم وبين التحاقهم بشعبة الدعوة الاسلامية فى أذهانهم ربما كان رأيهم أقرب إلى الصحة ٠

أيضا من حيث المستوى التعليمى للاب كانت عينة الدراسة موزعة كالتالى :

ظهر من استجابات (عينة الدراسة) أن حوالى ١٥٠ طالبا من عينة الدراسة يتصف آباؤهم بالامية وحوالى ١٥٢ طالبا لهم أباء يعرفون القراءة والكتابة فقط وحوالى ٦٠ طالبا لهم آباء حاصلون على مؤهل متوسط وحوالى ٢١ طالبا لهم آباء حاصلون على مؤهل عال، مما يدل على أن معظم طلاب هذه الكلية من الطبقات المتوسطة والاقل من المتوسطة. ومن المستويات الاجتماعية المتدنية ٠ وهذا يتضح من درجة تعليم آباء الطلاب وعدم حصولهم على مؤهلات علمية ٠ وقد يكون هذا عاملا من عوامل عدم توجيه الابناء التوجيه المناسب والسليم للتعليم والكلية والشعبة التى تتناسب قدراتهم واستعداداتهم العقلية ٠

ومن حيث المستوى التعليمى للام أراد المؤلف التعرف على المستوى التعليمى لامهات هؤلاء الطلاب فكانت النتيجة كالتالى :

حوالى ٢١٠ من أمهات الطلاب عينة الدراسة أميات، ولا يعرفن القراءة والكتابة، كذلك حوالى ١٥٠ من أمهاتهم تعرفن القراءة والكتابة وغير حاصلات على أى مؤهلات علمية، وحوالى (٦٠) منهن حاصلات على مؤهل متوسط ولا يوجد منهن أمهات حاصلات على مؤهلات عليا بمعنى أنه حوالى ٣٦٠ من أمهات طلاب العينة غير حاصلات على مؤهلات نهائيا وهذا يؤكد ما ذكرنا عند الحديث عن المستوى التعليمى للآباء ونحن نعرف

مدى تأثير المستوى التعليمى للاب والام فى التوجيه والتوعية للابناء لاختيار التعليم والعمل المناسب والملائم لهم ٠

أما بالنسبة للطلاب الذين يعمل آباؤهم فى مجال الدعوة والوعظ فقد وجد المؤلف أنه يوجد حوالى ٥٠ طالبا لهم آباء يعملون فى هذا المجال، وقد لاحظ المؤلف أن كل هؤلاء الطلاب غير ملتحقين بشعبة الدعوة الاسلامية برغم عمل آبائهم بهذا المجال ٠ وهذا يدل على أن الوالدين لا يشجعا الابناء على الالتحاق بهذه الشعبة ٠

كذلك وجد المؤلف أن معظم الطلاب ريفيون فقد بلغ عدد هؤلاء الطلاب (عينة الدراسة) حوالى ٣٥٣ طالبا من قرى المحافظات المختلفة وحوالى (٧٥) من أبناء المدن ٠

وهذا له أهمية كبرى فرغم أن أفراد المجتمع الريفى كانوا فى الماضى يشجعون أبناءهم للالتحاق بالكليات الازهرية للعمل فى مجال الوعظ والارشاد الا أنهم أصبحوا اليوم لا يرغبون فى عمل أبنائهم بمجال الدعوة والارشاد ٠

نتائج تطبيق استطلاع الرأى :

بعد أجراء المعالجة الاحصائية لاستجابات طلاب كلية أصول الدين بأسيوط (عينة الدراسة) حاول المؤلف تفسير نتائج تطبيق استطلاع الرأى فى ضوء استجابات الطلاب والمقابلات التى أجراها المؤلف معهم ومناقشتهم فى استجاباتهم للوصول إلى نتائج دقيقة ٠ وبذلك جمع المؤلف بين الاستجابة المكتوبة على استطلاع الرأى والاستجابة المنطوقة الناتجة عن مقابلة الطلاب، وهذا قد ساعد المؤلف فى فهم العوامل المختلفة لعزوف الطلاب عن الكليات الدينية بصفة عامة وعن شعبة الدعوة بصفة خاصة ٠

وكانت النتائج كالتالى :

* بسؤال الطلاب عن أسباب التحاقهم بكلية أصول الدين أوضح الطلاب موافقتهم على بعض العبارات وعدم موافقتهم على بعضها الآخر.

(أ) أسباب يوافق عليها الطلاب :

جدول (٣)

أسباب التحاق الطلاب بكليات أصول الدين

م	العبارات	درجة الموافقة
٢	لوجود الكلية فى المحافظة التى أقيم بها أو قريبة منها	٠,٧٤
٣	رغبة منى فى تكملة الدراسة الدينية واللغوية.	٠,٨٢
٧	لانها تتفق مع ميولى ورغباتى.	٠,٨٥
٨	لانها كلية مستقبلها واضح ومضمون.	٠,٧٥
١٠	للحصول على درجة جامعية وتحسين المركز الاجتماعى.	٠,٧٥
١١	لظروفى الاقتصادية والاجتماعية	٠,٨٣

من الجدول السابق يلاحظ ما يلى :

ذكر طلاب كلية أصول الدين بأسيوط أنه من الاسباب التى جعلتهم يلتحقون بهذه الكلية أن الكلية موجودة بالمحافظة التى يقيم بها الطالب أو قريبة منها (٠,٧٤) ونظرا لانخفاض المستويات الاقتصادية والاجتماعية فى محافظات الصعيد واحتياج معظم الاسر للابناء للمساعدة فى بعض الاعمال الزراعية وقد لوحظ أن حوالى ٨٤٪ من هؤلاء الطلاب (عينة الدراسة) من أبناء القرى ولذلك يفضل الابناء أن يكونوا بالقرب من أسرهم.

كما وافق الطلاب على أنه من بين الاسباب التى جعلتهم يلتحقون بالكلية "الرغبة فى التكملة للدراسة الدينية واللغوية (٠,٨٢) وقد أشار الطلاب إلى أن دراستهم منذ البداية فى التعليم الازهرى وكانوا فى الشعبة الادبية فى التعليم الثانوى الازهرى ولذلك فهم يرون أنه من المناسب وقد يكون من السهل عليهم دراسة مثل هذه المواد ومواصلة السير فى التعليم الدينى حتى النهاية ٠

ومن النتائج التى كانت غير متوقعة ، أن يذكر الطلاب أنه من بين أسباب التحاقهم بهذه الكلية أنها تتفق مع ميولهم ورغباتهم (٠,٨٥) لانه أثناء مناقشة الطلاب لميولهم لم يذكر كثير من الطلاب أن ميولهم واستعداداتهم للدراسة بهذه الكلية وقد يرجع ذلك إلى عدم فهم الطلاب لمعنى الميول والاستعدادات الحقيقية ٠

هناك سبب آخر وافق عليه الطلاب وهو أن مستقبل الكلية مضمون وواضح (٠,٧٥) حيث لاحظ أن جميع خريجى هذه الكلية يعملون بمجرد تخرجهم منها أما فى مجال التدريس أو مجال الوعظ والارشاد ولا ينتظرون العمل عن طريق القوى العاملة، وقد أصبح الاتجاه حاليا عند كل أفراد المجتمع للالتحاق بالكليات التى يعمل خريجوها مباشرة فور تخرجهم كذلك الحصول على درجة جامعية وتحسين المركز الاجتماعى (٠,٧٥)، يعد من الاسباب التى أدت إلى الالتحاق للطلاب بهذه الكلية وكان رأى الطلاب أنهم يوافقون على الجزء الأول من العبارة لانهم جميعا يرغبون فى الحصول على درجة جامعية وحصولهم عليها سوف يحسن مركزهم الاجتماعى ٠

وكما ذكر سابقا أن معظم طلاب هذه الكليات من الطبقات المتوسطة فى المجتمع أو من طبقات فقيرة ولذلك فهم يفضلون دخول الكليات القريبة والتى تكون مصروفاتها بسيطة خاصة وأن معظم الطلاب يقيمون مع أهلهم لقرب الكلية من محال اقامتهم ولذلك

وافق الطلاب (عينه الدراسة) على أنه من بين الأسباب التى أدت إلى التحاقهم بهذه الكلية الظروف الاقتصادية والاجتماعية (٠,٨٣) ٠

(ب) أسباب لم يوافق عليها الطلاب :

هناك بعض الأسباب التى لم يوافق عليها الطلاب وذكروا أنها ليست من بين الأسباب التى جعلتهم يلتحقون بكلية أصول الدين وهى بالجدول التالى :

جدول (٤)

أسباب لم يوافق عليها الطلاب

م	العبارات	درجة الموافقة
١	لعدم وجود فرص للالتحاق بكليات أخرى	٠,٤٦
٤	لانها تتفق مع مجموعى فى الثانوية الازهرية٠	٠,٥٢
٥	تحقيقا لرغبة الوالدين والأسرة٠	٠,٦١
٦	لانها كلية دينية يفضلها المجتمع ويحترم خريجوها٠	٠,٥٢
٩	لانها التى وجهنى اليها مكتب التنسيق بجامعة الازهر٠	٠,٥٩
١٢	للمستقبل المادى لخريجها٠	٠,٥٢

من الأسباب التى يرى طلاب كلية أصول الدين (عينة الدراسة) أنها ليست ضمن أسباب التحاقهم بالكلية " عدم وجود فص للالتحاق بكليات أخرى" (٠,٤٦) وذكر كثير ن هؤلاء الطلاب أنه كان بامكانهم الالتحاق بكليات أخرى بالقاهرة ولكن نظرا لقرب هذه الكلية من أماكن اقامتهم ولظروفهم الاقتصادية والاجتماعية التحقوا بها ٠

وهذا السبب مرتبط بسبب آخر يؤكد الكلام السابق وهو أن مجموع درجات الطالب فى الثانوية الازهرية لا يؤهله إلا للالتحاق بهذه الكلية (٠,٥٢) وكما ذكر الطلاب

أن الكليات الازهرية تقبل الطلاب من مجاميع منخفضة نسبيا عن مجاميع الطلاب فى الثانوية العامة ولذلك فهم يؤكدون أن مجموع درجاتهم فى الثانوية الازهرية كما يؤهلهم للدخول فى كليات أخرى ولكن للاسباب التى ذكرت سابقا التحقوا بهذه الكلية.

ثم ذكر الطلاب أن معظم أولياء الامور كانوا يودون دخولهم الكليات المستحدثة فى جامعة الازهر والبعض منهم نظرا لجهلهم وعدم معرفتهم مستقبل الكليات المختلفة لا يستطيعون توجيه الابناء إلى كلية دون الأخرى ولذلك لم يوافق الطلاب على أن رغبة الوالدين والاسرة (٠,٦١) يعد سببا من أسباب التحاق الطلاب بكلية أصول الدين بأسيوط.

ثم نأتى لسبب هام وهو أن هذه الكلية من الكليات الدينية التى يفضلها المجتمع ويحترم خريجوها (٠,٥٩) ولم يوافق الطلاب على هذا السبب وذكروا أنه نظرا للانحلال الخلقى السائد فى المجتمع والاهتمام بالماديات فى الحياة والمشكلات الاجتماعية الكثيرة السائدة فى المجتمعات لم تعد هذه الكليات تلقى الاهتمام والاحترام اللائقين الذين مكان تلقاهما فى الماضى وأصبحت المجتمعات لا تقدر خريجى هذه الكليات ولاتثق فى كلامهم ومواعظهم وارشاداتهم . وذكر الطلاب أنه أحيانا وفى بعض المواقف الاجتماعية كالزواج فالفتيات يفضلن خريجى الكليات الاخرى ويفضلن من يعمل فى أعمال أخرى غير مجال الدعوة والارشاد، وذكر الطلاب أن الاعلام يشارك فى تشوية صورة هؤلاء الخريجين عن طريق المسرحيات والتمثيليات التى تقلل من شأن هؤلاء سواء كانوا مدرسى لغة عربية أو وعاظ ومرشدين .

كذلك اعترض الطلاب على أن هذه الكلية هى التى وجههم اليها مكتب التنسيق بجامعة الازهر (٠,٥٩) وهذا السبب مرتبط بالاسباب السابقة بمعنى أن مكتب التنسيق

برغم أنه وجه معظم الطلاب إلى هذه الكلية ولكن الطلاب يرون أنه كان بامكانهم دخول كليات أخرى ولذلك لم يوافقوا على هذا السبب ولم يعد الطلاب هذا السبب من ضمن الاسباب التى جعلتهم يلتحقون بهذه الكلية ٠

كذلك يرى الطلاب (عينة الدراسة) أن المستقبل المادى لخريجى هذه الكلية (٠,٥٢) ليس من أسباب التحاقهم بهذه الكلية لان مرتبات خريجى هذه الكية يتساوى تقريبا مع مرتبات خريجى الكليات الاخرى وتوجد بعض الكليات التى يعمل خريجوها فى وظائف يفضلها المجتمع مثل كلية الشريعة والقانون والكليات المستخدمة ٠

يستخلص مما سبق أن أهم الاسباب التى أدت إلى التحاق الطلاب بكلية أصول الدين تتلخص فى قرب الكلية من مكان اقامة الطلاب ومواصلة الطلاب دراستهم الجامعية والحصول على درجة جامعية والمستقبل المضمون للكلية ولظروف الطلاب الاقتصادية والاجتماعية٠

ثم كان السؤال التالى للطلاب عن نظام توزيع الطلاب على الشعب المختلفة وعلاقة ذلك بعزوفهم عن الالتحاق بشعبة الدعوة الاسلامية وقد لاحظ المؤلف أن عددا بسيطا من الطلاب (عينة الدراسة) وافق على أن نظام توزيع الطلاب على الشعب له علاقة بعزوف الطلاب عن الالتحاق بهذه الشعبة قد بلغت نسبة من وافقوا على ذلك حوالى (٢٨,٦٪) من اجمالى عينة الدراسة والنسبة الباقية من عينة الدراسة البالغة حوالى ٧١,٤٪ لم توافق على وجود علاقة بين نظام التوزيع على الشعب والالتحاق بشعبة الدعوة الاسلامية ، وذكر الطلاب بأنه توجد حرية اختيار للطلاب للشعب المختلفة .

ثم كان السؤال التالى عن نظام توزيع الطلاب على الشعب وعن الاسباب التى قد تؤدى إلى عدم الالتحاق بشعبة الدعوة الاسلامية وقد وافق الطلاب على بعض هذه العبارات وهى :

جدول (٥)

عبارات يوافق عليها الطلاب خاصة بنظام توبعهم على الشعب

م	العبارات	درجة الموافقة
٢	حاجة الشعب من الطلاب غير مرتبطة بسياسة تعليمية	٠,٧٤
٣	لا يوجد توجيه من الكلية لطلاب اثناء اختيارهم الشعب المختلفة٠	٠,٧٤
٥	لا يوجد بالمعاهد الثانوية الازهرية التوجيه والارشاد للطلاب لمساعدتهم على اختيار الكلية٠	٠,٧٣

وافق الطلاب على بعض العبارات الخاصة بنظام توزيع الطلاب على الشعب المختلفة بالكليات ومن بينها أن حاجة الشعب من الطلاب غير مرتبطة بسياسة تعليمية (٠,٧٤) ، وهذه حقيقة يعرفها الجميع إذ لا توجد خطة لتوضيح الاحتياجات الفعلية من خريجى الكليات والشعب المختلفة، وأن توزيع الطلاب على الشعب لا يتم وفق سياسة تعليمية واضحة المعالم ، خاصة فى التعليم العالى الازهرى، نظرا لانه يقبل كل خريجى الثانوية الازهرية ولذلك يوزعهم على الكليات الازهرية المستحدثة والاصلية دون مراعاة التوازن بين الاعداد بكل كلية وبين الاحتياجات الفعلية من هؤلاء الطلاب ٠

كذلك وافق الطلاب على عبارتين لهم ارتباط ببعضهما وهما عدم وجود توجيه من الكلية للطلاب أثناء اختيارهم للشعب المختلفة (٠,٧٤) وكذلك عدم وجود التوجيه والارشاد للطلاب بمرحلة الثانوية الازهرية (٠,٧٣) وقد ذكر الطلاب أن مثل هذا التوجيه له أهمية كبرى لان كثيرا من الطلاب لا يعرفون طبيعة الدراسة فى الشعب والكليات المختلفة، كذلك لا يعرفون أهداف هذه الكليات ولذلك فهم فى أشد الحاجة إلى هذا التوجيه والتوعية المسبقة حتى يستطيع الطلاب تحديد الكلية والشعبة التى تناسب أفكارهم وقدراتهم واستعداداتهم ٠

(ب) عبارات لا يوافق عليها الطلاب :

جدول (٦)

عبارات لا يوافق عليها الطلاب خاصة بنظام التوزيع على الشعب المختلفة

م	العبارات	درجة الموافقة
١	توزيع الطلاب على الشعب المختلفة بالكلية يتم عشوائيا٠	٠,٤١
٤	توزيع الطلاب على الشعب المختلفة يعتمد على مجموع درجاتهم فى بعض المواد فقط ٠	

من العبارات التى لم يوافق عليها الطلاب بكلية أصول الدين (عينه الدراسة) أن توزيع الطلاب على الشعب المختلفة بالكلية يتم عشوائيا (٠,٤١) ويرى هؤلاء الطلاب أن توزيع الطلاب يتم حسب رغباتهم وليست عشوائيا كما لا يتم على حسب مجموع درجاتهم (٠,٦٢) فكل طالب يدخل الشعبة التى يرغب الدراسة بها والتى يشعر بأنها تناسبه أو يفضلها عن غيرها ٠

العوامل التى تؤثر على التحاق الطلاب بالشعب المختلفة وعزوفهم عن شعبة الدعوة الاسلامية :

هناك بعض العوامل التى وافق الطلاب (عينة الدراسة) على أنها تتسبب فى عزوف الطلاب عن شعبة الدعوة الاسلامية وهذه العوامل حصلت على نسب متوسطات استجابات أعلى من الحد الأول من حدود الثقة (٠,٧٢) ٠

وهذه العوامل بالجدول التالى :

جدول (٧)

عوامل عزوف الطلاب عن شعبة الدعوة الاسلامية بكليات أصول الدين

م	العبارات	درجة الموافقة
٨	نظرة المجتمع لخريجى الدعوة الاسلامية وتفضيل خريجى الكليات الاخرى عليهم ٠	٠,٧٤
٩	عدم الوعى الكافى بأهمية شعبة الدعوة الاسلامية	٠,٧٤
١٠	عدم وجود توجيه تربوى أثناء المرحلة الثانوية الازهرية وبداية المرحلة الجامعية ٠	٠,٩٠
١١	عدم مشاركة الاعلام فى توضيح دور شعبة الدعوة الاسلامية وأهمية الدعاة فى المجتمع٠	٠,٨٤
١٢	انخفاض المستوى الدينى للطلاب يجعلهم يتخوفون من الالتحاق بشعبة الدعوة الاسلامية٠	٠,٧٨
١٣	عدم الرغبة فى اعمال الوعظ والارشاد الدينى وتحديد عمل خريجى هذه الدعوة فى هذا المجال٠	٠,٧٢
١٥	التحاق معظم زملائى بالشعب الاخرى ٠	٠,٧٢

من الجدول السابق يتضح ما يلى :

ذكر طلاب كلية أصول الدين (عينة الدراسة) أن من الاسباب التى تؤرقهم والتى جعلتهم لا يلتحقون بشعبة الدعوة الاسلامية نظرة المجتمع لخريجى هذه الشعبة (٠,٧٤) لان المجتمع ينظر إلى الوعاظ والدعاة نظرة متدنية عن باقى الوظائف ولا تلقى هذه الوظيفة

الاحترام والتقدير اللائقين وذكر الطلاب بعض الامثلة على ذلك مثل اختيار الزوجة فكثير من الفتيات لا تفضلن خريجى هذه الشعبة لعملهم فى مجال الدعوة ويفضلن خريجى الشعب الاخرى والكليات الاخرى وغير ذلك من الامثلة الكثيرة.

ولذلك يعتبر الطلاب العامل الاجتماعى من أهم عوامل عزوف الطلاب عن شعبة الدعوة الاسلامية وهذه ظاهرة خطيرة تستحق الدراسة.

وذكر كثير من الطلاب أنه ليس لديهم الوعى الكافى بأهمية شعبة الدعوة الاسلامية (٠,٧٤) ويلاحظ أن كثيرا من أفراد المجتمع لا يعرفون شيئا عن هذه الشعبة ومن هؤلاء أولياء الامور ولذلك لا يشجع أولياء الامور أبنائهم على الالتحاق بهذه الشعبة .

أيضا عدم وجود التوجيه التربوى والتعليمى فى بداية المرحلة الجامعية أو فى المرحلة الثانوية الازهرية لان ذلك لا يساعد الطلاب على التعرف مسبقا على الدراسة فى هذه الكليات أو الشعب المختلفة، ويؤكد الطلاب أهمية وجود هذا التوجيه فى المرحلة الثانوية الازهرية والمرحلة الجامعية .

كما أن وسائل الاعلام بكافة أنواعه لا تشارك المشاركة الفعالة فى توضيح أهمية دور كليات أصول الدين وشعبة الدعوة الاسلامية ودور الدعاة والمرشدين فى توعية الجماهير وذكر الطلاب أن وسائل الاعلام . أحيانا . تظهر الدعاة والوعاظ فى صورة غير لائقة فى المسرحيات أو المسلسلات التلفيزيونية وهذه الاشياء تؤدى إلى نفور الطلاب من الالتحاق بشعبة الدعوة الاسلامية ، بل يحاول خريجو اشعب الاخرى الهروب من العمل فى وظائف الدعوة والارشاد ويفضلون الاعمال والوظائف الأخرى كالتدريس .

هناك سبب هام وافق عليه طلاب كلية أصول الدين هو انخفاض المستوى الدينى للطلاب مما يجعلهم يتخوفون من الالتحاق بشعبة الدعوة الإسلامية (٠,٧٨) ويرجع هذا

إلى عدم الاهتمام بالدراسة الدينية فى الثانوية الازهرية وكذلك عدم جدية الاختبارات التى تعقد للطلاب فى حفظ القرآن والتفسير والاحاديث وغير ذلك، ويلاحظ أن حفظ القرآن الكريم كان شرطا من شروط القبول بالكليات الازهرية الاصلية، ولكن لوحظ أن هذا الشرط لا يؤخذ به فى الاونة الاخيرة ، ومن هنا انخفض مستوى الكلاب من المواد الدينية فى المرحلة الثانوية الازهرية ولذلك يشعر الطلاب أنهم مؤهلين للدراسة فى شعبة الدعوة الاسلامية بكلية أصول الدين ٠

ويذكر الطلاب أنهم التحقوا بالشعب الاخرى نظرا لعدم رغبتهم فى العمل فى وظائف الوعظ والارشاد الدينى (٠,٧٢) لان خريجى الشعب الاخرى يستطيعون العمل فى وظائف أخرى كالتدريس مثلا ولكن شعبة الدعوة الاسلامية مقصور على عمل خريجوها على أعمال الوعظ والارشاد ٠ وهذا العمل من ناحية أخرى شاق ويحتاج لمعلومات دينية عميقة ويجب أن يتصف من يعمل بهذا العمل بمواصفات كثيرة مثل قوة الاقناع والتدين وغير ذلك ومن ناحية أخرى يعمل خريجوها فى أماكن نائية وفى المساجد البعيدة ولذلك فهذا العمل لا يرغب فيه كثير من الطلاب ٠

ثم يأتى لسبب آخر وهو تأثر الطلاب بجماعة الرفاق والاصدقاء ونظرا لان الطالب يشعر أن معظم زملائه التحقوا بشعب أخرى وكذلك حديث الزملاء فى السنوات الدراسية المختلفة عن صعوبة الدراسة فى شعبة الدعوة الاسلامية وسهولة الدراسة فى الشعب الأخرى ومخاوف الطلاب للعمل فى مجال الدعوة والارشاد كل ذلك يؤثر على الطلاب الجدد الملتحقين بكلية أصول الدين فيتجهون إلى الشعب الاخرى ويعزفون عن الالتحاق بشعبة الدعوة الاسلامية ٠

(ب) اسباب ليست لها دلالة احصائية :

هناك أسباب لم يتحدد موقف الطلاب منها لان نسب استجاباتهم نحوها كانت تقع بين الحد الاعلى والحد الادنى من حدود الثقة ولذلك فهى ليست لها دلالة احصائية ٠

جدول (٨)

أسباب لم يتحدد موافقة الطلاب عليها من عدم موافقتهم

م	العبارات	درجة الموافقة
١٤	عدم وجود استمارات لتحديد رغبات وميول الطلاب الدراسية	٠,٤٦
١٦	دراسة المواد الدينية تحتاج إلى جهد كبير ٠	٠,٦٦

من الجدول السابق يلاحظ أن من الاسباب التى لم يتحدد موقف الطلاب تجاهها إذا كانت تؤدى إلى عزوف الطلاب عن شعبة الدعوة الاسلامية أولا تؤدى إلى ذلك هى : "عدم وجود استمارات لتحديد رغبات وميول الطلاب الدراسية "(٠,٧) ويذكر الطلاب أنه إذا كان المقصود بهذه الاستمارات تحديد الرغبات فى الالتحاق بشعبة معينة فهى موجودة والطالب يختار الشعبة التى يريد الالتحاق بها، ولكن إذا كان المقصود من ذلك استمارات لتحديد الاستعدادات والميول الحقيقية فمثل هذه الاستمارات غير موجودة ولذلك ظهر أن هذه العبارة ليست لها دلالة احصائية ٠

ومن العبارات التى لم يتحدد موقف الطلاب تجاهها هى "دراسة المواد الدينية تحتاج إلى جهد كبير" (٠,٦٦) ويلاحظ أن الطلاب يذكرون أيضا أنه إذا كان المقصود بهذه العبارة المواد الدينية التى تدرس فى الكلية بصفة عامة فهذه لا تؤدى إلى عزوف الطلاب عن الالتحاق بشعبة الدعوة الاسلامية لان معظم هذه المواد يدرسها كل الطلاب فى جميع شعب الكلية ، ولكن إذا كان المقصود بها التعمق فى دراسة المواد الدينية التى

يحتاجها الداعية والمرشد فهذا فعلا يحتاج إلى جهد ويحتاج إلى تركيز واستذكار لفترات أطول من الدراسة فى باقى الشعب ٠

(ج) أسباب لم يوافق الطلاب :

هناك أسباب كانت نسب استجابة الطلاب نحوها أقل من الحد الادنى لحدود الثقة (٠,٦٣) ولذلك اعتبرها المؤلف غير موافق عليها٠

جدول (٩)

أسباب لم يوافق عليها الطلاب وليس لها علاقة بعزوف الطلاب عن شعبة الدعوة الاسلامية

م	العبارات	درجة الموافقة
١	ندرة التنسيق بين حاجات الشعب والاقسام المختلفة وشعب الدعوة الاسلامية من الطلاب ٠	٠,٦
٢	ميول الطلاب واستعدادتهم تتركز حول دراسة مواد الشعب الاخرى٠	٠,٥
٣	لا يؤخذ برغبة الطلاب فى الالتحاق بشعبة الدعوة الاسلامية أو الشعب الاخرى ٠	٠,٥٢
٤	يذهب الطلاب للشعب الاخرى بناء على رغبة الاسرة	٠,٥٥
٥	فرص العمل لخريجى الشعب الاخرى أفضل من فرص عمل خريجى الدعوة الاسلامية٠	٠,٥٣
٦	عدم وجود شعبة الدعوة الاسلامية فى بعض كليات أصول الدين٠	٠,٥٢
٧	الدخل المادى لخريجى الشعب الاخرى أكبر من الدخل المادى لخريجى شعبة الدعوة الاسلامية ٠	٠,٥٣

هناك بعض الاسباب لم يوافق عليها الطلاب (عينة الدراسة) مثل ندرة التنسيق بين حاجات الشعب المختلفة وشعبة الدعوة الاسلامية من الطلاب (٠,٦) لان الطلاب يرون أنه لو تم التنسيق بين الشعب المختلفة سيكون ذلك على حساب رغبات الطلاب ويجبر بعض الطلاب على الالتحاق بشعب لا يرغبون الالتحاق بها ولذلك لم يوافق الطلاب على هذا السبب ٠

كذلك بالنسبة لميول الطلاب واستعداداتهم وتركزها حول دراسة مواد الشعب الاخرى (٠,٥) لم يوافق عليه الطلاب نظرا لانه لا توجد اختبارات للتعرف على ميولهم واستعداداتهم الحقيقية ولكن التحاقهم بالشعب كان نتيجة الاسباب التى ذكرت سابقا ٠

ويدخل الطلاب الشعب المختلفة على حسب رغباتهم الشخصية حين الالتحاق بالكلية ولذلك لم يوافقوا على أنه لا يؤخذ برغبة الطلاب فى الالتحاق بشعبة الدعوة الاسلامية أو الشعب الاخرى (٠,٥٢) أما بالنسبة لدخول الطلاب الشعب المختلفة بناء على رغبة الاسرة (٠,٥٥) فلا يعد من عوامل عزوف الطلاب عن شعبة الدعوة الاسلامية نظرا لان معظم الاسر لا يعرفون شيئا عن التخصصات المختلفة فى كلية أصول الدين خاصة وقد اتضح من البداية أن معظم الطلاب يأتون من الريف وأن معظم أولياء امورهم من الاميين، ومن ثم يدخل الطلاب الشعب المختلفة بناء على رغباتهم وليس بناء على رغبات أسرهم ٠

ثم نأتى لان فرص العمل لخريجى الشعب الاخرى أفضل من فرص عمل خريجى الدعوة الاسلامية (٠,٥٣) يلاحظ أن فرص العمل المتاحة لشعبة الدعوة الاسلامية قد تكون أفضل من فرص العمل المتاحة لخريجى الشعب الاخرى خاصة وأن خريجى شعبة

الدعوة الاسلامية يعينون أولا وقبل خريجى باقى الشعب ولكن قد يكون ذلك سببا إذا كان المقصود من ذلك هو أن الاماكن التى يعمل فيها خريجو شعبة الدعوة الاسلامية قد تكون بعيدة أو فى أماكن نائية وتنقلات الدعاة كثيرة فى هذه الحالة يمكن أن يكون هذا سببا فى عزوف الطلاب عن شعبة الدعوة الاسلامية عن ذكر الطلاب أن كل كليات أصول الدين توجد بها شعبة الدعوة الاسلامية ولكن فى بعض الكليات يبدأ التخصص من السنة الأولى والبعض الاخر يبدأ التخصص فى السنة الثالثة ولكن فى النهاية كل كليات أصول الدين يوجد بها هذا التخصص ٠ وبمقارنة الدخل المادى لخريجى شعبة الدعوة الاسلامية أنه أعلى من الدخل المادى لخريجى الشعب الاخرى حيث يضاف إليهم بعض الحوافز ولكن تنقلاتهم وعملهم فى الاماكن النائية يتطلب انفاقا أعلى ومصروفات مرتفعة ولذلك لم يوافق الطلاب على عبارة أن الدخل المادى لخريجى الشعب الاخرى أكبر من الدخل المادى لخريجى شعبة الدعوة الاسلامية (٠,٥٣) ولم يعتبرها الطلاب من أسباب عزوف الطلاب عن شعبة الدعوة الاسلامية ٠

وفى سؤال عن علاقة المواد الدراسية بكليات أصول الدين والدعوة الاسلامية بعزوف الطلاب عن الالتحاق بشعبة الدعوة الاسلامية بهذه الكليات . أجاب حوالى ٣٠٪ من الطلاب بأن هذه المواد تعمل على عزوف الطلاب عن شعبة الدعوة الاسلامية ولكن النسبة الباقية وهى ٧٠٪ من عينة الدراسة ترى أن المواد الدراسية ليست لها العلاقة الوثيقة بعزوف الطلاب عن شعبة الدعوة الاسلامية لانهم يرون أن عدد المواد متساو تقريبا وأن اختلفت نوعية بعض هذه المواد الدراسية ٠

ثم تناول المؤلف بعض العبارات الخاصة بالمواد الدراسية فى كلية أصول الدين والتى يرى أن لها علاقة بعزوف الطلاب عن شعبة الدعوة الاسلامية لمعرفة آراء الطلاب نحو هذه العبارات ٠

(أ) عبارات وافق عليها الطلاب :

جدول (١٠)

عبارات خاصة بالمواد الدراسية بكلية أصول الدين

م	العبارات	درجة الموافقة
١	ضعف حصيلة الطلاب من مقررات المواد الدينية الخاصة بمرحلة الثانوية الازهرية ٠	٠,٧٣
٥	وجود شعب مختلفة بها مواد دراسية أقل من مواد شعبة الدعوة الاسلامية ٠	٠,٧٣
٨	وجود فجوة بين مستوى ما درسه الطلاب فى التعليم الازهرى وبين ما يدرسونه فى الكليات ٠	٠,٧٧

يرى طلاب كلية أصول الدين (عينة الدراسة) أن ضعف حصيلتهم من المقررات الدينية فى مرحلة الثانوية الازهرية (٠,٧٣) قد يجعل الطلاب يتخوفون من الالتحاق بشعبة الدعوة الاسلامية خاصة وأن طلاب هذه الشعبة غير مطالبين بدراسة المواد الدينية للنجاح فيها فى الامتحان فقط ولكن هى جوهر عملهم بعد تخرجهم ولذلك يجب عليهم دراستها وفهمها والتعمق فى دراستها ٠

كما يرى الطلاب أنه طالما توجد شعب أخرى بها مواد دراسية ربما كانت أقل من مواد الدراسة فى شعبة الدعوة الاسلامية واسهل منها فهذا أيضا قد يساعد على الالتحاق بالشعب الاخرى والعزوف عن شعبة الدعوة الاسلامية ٠

ويوجد سبب آخر مرتبط بالسببين السابقين وهو وجود فجوة بين مستوى ما يدرسه الطلاب فى التعليم الازهرى وبين ما يدرسونه فى الكليات الدينية خاصة وأن المواد

الدينية فى التعليم الازهرى قبل الجامعى لا تلقى العناية الكافية ويقوم بتدريسها معلمون غير مؤهلين دينيا وثقافيا للقيام بتدريس هذه المواد ولذلك يحاول الطلاب الابتعاد والهروب من دراسة المواد الدينية فى الكليات الازهرية ٠

(ب) عبارات ليست لها دلالة احصائية :

هناك بعض العبارات المتعلقة بالمواد الدراسية بكلية أصول الدين لم يستطع الطلاب تحديد موقفهم منها لان نسب استجابات الطلاب نحوها كانت بين الحد الاعلى والحد الادنى لحدود الثقة (٠,٧٢ – ٠,٦٣) ولذا اعتبر المؤلف أنها ليست لها دلالة احصائية ٠

جدول (١١)

أسباب لم يحدد موقف الطلاب نحوها بالموافقة أو عدمها

م	العبارات	درجة الموافقة
٢	احتواء المناهج والمقررات فى شعبة الدعوة الاسلامية على مقررات غير مترابطة٠	٠,٦٩
٣	عدم اتمام المقررات الدراسية بسبب قصر العام الدراسى فى كليات أصول الدين ٠	٠,٦٨
٤	كثرة المواد الدينية الخاصة بشعبة الدعوة الاسلامية	٠,٦٦

لم يفهم الطلاب عبارة احتواء المناهج والمقررات فى شعبة الدعوة الاسلامية على مقررات غير مترابطة (٠,٦٩) وذكروا أنهم لا يعرفون المقصود بكلمة غير مترابطة ومن الملاحظ أن نسب الاستجابة نحو هذه العبارة تقترب من نسب استجابة الموافقة لان الطلاب ذكروا أنه توجد بعض المواد فى شعبة الدعوة الاسلامية لا يفهمها الطلاب وهذا ربما نتيجة عدم وجود الترابط فى هذه المقررات ٠

كذلك توجد عبارة "عدم اتمام المقررات الدراسية بسبب قصر العام الدراسى فى كليات أصول الدين (٠,٦٨) يرى الطلاب أن هذه الظاهرة موجودة فى معظم الكليات وليس فى كلية أصول الدين أو شعبة الدعوة الاسلامية بها فقط ولذلك لم يستطع الطلاب تحديد موقفهم نحو هذه العبارة كذلك عبارة " كثرة المواد الدينية الخاصة بشعبة الدعوة الاسلامية(٠,٦٦) يرى الطلاب أنه إذا كان المقصود بكثرة المواد الدينية الكثرة العددية فهذا لا يعد سبباً من أسباب عزوف الطلاب عن هذه الشعبة ولذلك جاءت استجابة الطلاب نحو هذه العبارة غير محددة ٠

(ج) عبارات لم يوافق عليها الطلاب :

هناك بعض العبارات التى لها علاقة بالمواد الدراسية بكلية أصول الدين وشعبة الدعوة الاسلامية لم يوافق عليها الطلاب على أنها من أسباب عزوف الطلاب عن شعبة الدعوة الاسلامية ٠

جدول (١٣)

عبارات لم يوافق عليها الطلاب خاصة بالمواد الدراسية

م	العبارات	درجة الموافقة
٦	زيادة الاهتمام بالمواد الثقافية فى الشعب المختلفة٠	٠,٤٢
٧	عدم مسايرة المقررات فى شعبة الدعوة الاسلامية للعصر الحديث ٠	٠,٦١

من الجدول يلاحظ وجود بعض العبارات قد نالت نسب استجابات أقل من الحد الادنى لحدود الثقة ٠ ولذلك اعتبرها المؤلف غير موافق عليها، من هذه العبارات عبارة "زيادة الاهتمام بالمواد الثقافية فى الشعب الأخرى" (٠,٤٢) ويرى الطلاب أن المواد الثقافية التى يدرسها طلاب الكلية فى جميع الشعب متقاربة ولا تختلف كثيرا ومتساوية

فى العدد ولذلك لا توجد علاقة وثيقة بين دراسة المواد الثقافية فى الشعب المختلفة وعزوف الطلاب عن شعبة الدعوة الاسلامية كذلك عبارة : " عدم مسايرة المقررات فى شعبة الدعوة الاسلامية للعصر الحديث" (٠,٦١) لان الطلاب لا يشعرون بوجود علاقة وثيقة بين هذه العبارات وبين عزوف الطلاب عن شعبة الدعوة الاسلامية ولذلك لم يوافقوا عليها٠

وفى سؤل عن الصعوبات التى يواجهها الطلاب أثناء تأدية امتحانات المواد الدينية فأجاب حوالى ١٨٤ طالبا من عينة الدراسة أنهم كانوا فعلا يشعرون بهذه الصعوبات ٠ أمنا باقى عينة الدراسة من الطلاب فقد ذكرت أنه توجد صعوبات ولكن ليس بالدرجة العالية ٠

وعن نوعية الصعوبات التى تواجه الطلاب اثناء تأدية امتحانات المواد الدينية :

(أ) صعوبات وافق عليها الطلاب :

جدول (١٣)

صعوبات امتحانية وافق عليها الطلاب

م	العبارات	درجة الموافقة
٢	صعوبة فهم الاسئلة الخاصة بالمسائل الدينية	٠,٧٢
٤	تتطلب الاجابة على الاسئلة الحفظ أكثر من الفهم٠	٠,٧٩

من العبارات المتعلقة بالامتحانات وصعوباتها فى كلية أصول الدين والتى وافق عليها المعلمون " صعوبة فهم الاسئلة الدينية" (٠,٧٢) وذكر الطلاب أنه توجد بعض المسائل الدينية الخاصة بالميراث والطلاق والمسائل الفقهية الاخرى يصعب فهمها وتحتاج إلى تركيز شديد لحلها وفهمها ٠

أيضا كثيرا ما توضع أسئلة الامتحان لقياس الحفظ أكثر من الفهم (٠,٧٩) وهذه الظاهرة ليست فى كليات أصول الدين بل فى معظم امتحانات الكليات والتعليم بصفة عامة ولذلك وافق الطلاب على هذه العبارة واعتبروها من الصعوبات التى تواجههم أثناء تأدية الامتحانات ٠

هناك بعض المهارات الخاصة بصعوبات الامتحانات للمواد الدينية لم يوافق عليها الطلاب اعتبروها صعوبات عامة ولا تخص المواد الدينية فقد ٠

جدول (١٤)

صعوبات امتحانية لم يوافق عليها الطلاب

م	العبارات	درجة الموافقة
١	طول أسئلة الامتحانات فى هذه المواد	٠,٣٢
٣	بعض الاسئلة من خارج المقرر الدراسى	٠,٤٩
٥	عدم كفاية الزمن المخصص للامتحانات فى هذه المواد	٠,٥٥
٦	تفشى ظاهرة الغش فى هذه المواد٠	٠,٥٠

من العبارات التى لا يرى الطلاب أنها تمثل لهم صعوبات حقيقية فى امتحانات المواد الدينية طول أسئلة الامتحانات فى هذه المواد ٠,٣٢ لان الطلاب يرون أنه غالبا ما تحتاج الاسئلة الدينية إلى عمق وتركيز أكثر من مشكلة الطول ولذلك فهم لا يرون أن اسئلة امتحانات المواد الدينية طويلة وهذا لا يمثل بالنسبة لهم مشكلة ٠ أيضا لم يوافق الطلاب على أن هناك أسئلة من خارج المقرر الدراسى وذكروا أنه لو حدث ذلك فانه يكون فى أضيق الحدود ولذلك لا تعد هذه مشكلة أو صعوبة من الصعوبات الهامة أثناء تأدية الامتحانات وهذه العبارة مرتبطة بالعبارة التالية لها وهى عدم كفاية الزمن المخصص

للامتحانات فى المواد الدينية لان الامتحانات فى المواد الدينية للطالب المجتهد لن تستغرق وقتا طويلا كذلك لم يوافق الطلاب على عبارة تفشى ظاهرة الغش فى هذه المواد وذكروا أنه ربما كانت هذه الظاهرة واضحة فى التعليم الازهرى قبل الازهرى ولكن فى المرحلة الجامعية لا توجد ظاهرة الغش فى الامتحانات والدليل على ذلك النتائج المنخفضة للامتحانات فى الكليات الأزهرية ٠

وفى نهاية استطلاع الرأى أضاف الطلاب بعض العبارات فقد ذكروا أن من أهم اسباب عدم دخولهم شعبة الدعوة الإسلامية هى عدم توجيههم سواء فى التعليم الثانوى الازهرى أو فى بداية المرحلة الجامعية أو من أسرهم ، كذلك وضع القيود على الدعاة وتشويه صورة الداعية فى وسائل الإعلام ، وكذلك لان مجال الدعوة فى المجالات الصعبة التى تحتاج إلى ثقافة دينية وحجة واقناع بالإضافة إلى ثقافة عامة، وكذلك النظرة العامة لخريجى هذه الشعبة وعدم وضعهم فى المكانة اللائقة بهم٠

توصيات البحث:

١ – قيام المسئولين عن الازهر الشريف والتعليم العالى الازهرى والعلماء المختلفين بدراسة أهداف التعليم العالى الازهرى وأهداف كليات أصول الدين والدعوة الاسلامية واعادة صياغاتها بما يتناسب مع ظروف العصر الحديث ومواجهة التيارات المختلفة ٠

٢ – عقد المؤتمرات الدورية الجادة على فترات زمنية معينة لمراجعة القوانين والقرارات الخاصة بكليات التعليم العالى الازهرى الاصلية ومحاولة التوصل إلى قوانين وقرارات تساعد هذه الكليات فى تأدية واجبها وتحفز لها مكانتها ٠

٣ – تخفيف مركزية ادارة التعليم العالى الازهرى وتوفير الاستقلال المادى والادارى للكليات الأزهرية واطلاق يدها فى التصرف فى الجوانب المختلفة التى تساعد فى تطوير العملية التعليمية وحل مشكلات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بها ٠

٤ – ضرورة تحسين نظم القبول المتبعة حاليا ويكون ذلك عن طريق دعوة علماء التربية والخبراء وعلماء الأزهر الشريف لعمل اختبارات خاصة بالميول والاستعدادات وتطبيقها على الطلاب المتقدمين للالتحاق بالكليات الازهرية ٠

٥ – مشاركة وسائل الإعلام المقرؤة والمسموعة والمرئية فى التوعية بأهمية كليات أصول الدين عامة وشعبة الدعوة الاسلامية خاصة ودورها فى نشر الوعى الدينى بين الجماهير ووضع الدعاة فى صورة لائقة بهم وعدم تشويه أدوارهم أو التقليل منها ٠

٦ – محاولة وضع دليل للطلاب فى المرحلة الثانوية الازهرية فى بداية المرحلة الجامعية لتوعية الطلاب بالكليات والشعب المختلفة وأهداف كل منها ودورها فى المجتمع وكذلك محاولة تعيين أفراد متخصصين فى التوجيه التعليمى والتربوى والدينى فى مرحلة التعليم الثانوى لتوعية الطلاب وارشادهم إلى التعليم الذى يتناسب معهم ٠

٧ – تقديم الحوافز المادية ومكافئات تشجيعية لطلاب شعبة الدعوة الاسلامية لتشجيع الطلاب على الالتحاق بهذه الشعبة وتوفير الخدمات الطلابية لهم ٠

٨ – تقديم الحوافز المادية والتقدير الاجتماعى للدعاة والوعاظ والمرشدين ورفع مرتباتهم وتقديم التسهيلات لهم فى الخدمات العامة تقديرا للدور الذى يومون به ٠

٩ – توزيع الطلاب على الشعب المختلفة عن طريق المواد الدينية المؤهلة لكل شعبة من شعب كليات أصول الدين مع مراعاة رغبات الطلاب وتوجيهم التوجيه السليم ٠

١٠ – الاهتمام بدراسة المواد الدينية فى التعليم الازهرى قبل الجامعى ومحاولة تأهيل المعلم القائم بتدريس هذه المواد تأهيلا دينيا وثقافيا وعلميا حتى يستطيع القيام بمهامة على أكمل وجه ٠

المراجع

١ – الازهر الشريف ، قانون ١٠٣ لعام ١٩٦١ بشأن اعادة تنظيم الازهر والهيئات التى يشملها وفق آخر تعديلات، القاهرة : مطبعة الازهر ١٩٨٦م ٠

٢ – جامعة الازهر ، ادارة الاحصاء والتخطيط والمتابعة ، بيان بتوزيع الطلاب المقيدين حسب الشعب بكلية أصول الدين بأسيوط فى العام الجامعى ٨٢ ، ١٩٩٠، آله ناسخة ٠

٣ – ـــــــــــ ، إدارة الاحصاء والتخطيط والمتابعة ، بيان يوضح عدد السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة حسب كلياتهم خلال العام الجامعى ٨٥/٨٦ اله ناسخة عربى ٠

٤ – ـــــــــــ ، مكتب رئيس الجامعة ، ورقة عمل حول سياسة القبول بجامعة الازهر مقدمة إلى المجلس القومى للتعليم شعبة التعليم الازهرى ، اكتوبر ١٩٨٣ ٠

٥ – ـــــــــــ ، مكتب نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب محضر الاجتماع الثانى للجنة المشكلة لدراسة التقرير المقدم من شعبة التعليم الازهرى بالمجلس القومى للتعليم والدراسة العلمى والتكنولوجيا ١٩٨٣ ٠

٦ – ـــــــــــ ، تقويم جماعة الازهر فى أربع سنوات، القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٧٣ م ٠

٧ – ـــــــــــ ، قانون ١٠٣ لعام ١٩٦١ بشأن اعادة تنظيم الازهر والهيئات التى تشملها ، القاهرة : مطبعة الازهر ، ١٩٦٢ ٠

٨ – جمهورية مصر العربية ، رئاسة الجمهورية ، قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٢٥٠ لعام ١٩٧٥ باللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٠٣ لعام ١٩٦١ بشأن اعادة تنظيم الازهر والهيئات التى يشملها، الجريدة الرسمية ، العدد ١٣، ١٤ ، ربيع الأول ١٣٩٥ هـ ، ٣٧ مارس ١٩٧٥ م

٩ – حسن مختار حسن سليم ، ظاهرة تحول الطلاب بجامعة الازهر من الكليات العملية إلى الكليات النظرية ، دراسة ميدانية ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الازهر ١٩٨٥ م ٠

١٠ – السعيد محمود السيد عثمان ، رسوب طلاب السنة الأولى بكليات جامعة الازهر والعوامل المؤثرة فيه ، دراسة ميدانية على كلية التربية بالازهر ، ماجستير ، كلية التربية، جامعة الازهر، ١٩٨٥ م٠

١١ – السيد محمد خيرى ، الاحصاء فى البحوث التربوية والاجتماعية، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ ٠

١٢ – عبد الرحمن زكى ، الازهر وما حوله من الاثار ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧٠ ٠

١٣ – عبد الرحمن النقيب ، العوامل والقوى المؤثرة على اصلاح التعليم الازهرى، وتطوره ، مجلة كلية التربية بالمنصورة العدد الخامس ، الجزء الثالث ، سبتمبر ١٩٨٣ م٠

١٤ – عبد المعين سعد الدين هندى، اتجاهات طلاب التعليم العالى الازهرى نحو أهدافه ورسالته ، دراسة ميدانية سوهاج : مطبعة محسن ١٩٨٩ ٠

١٥ - عبد المعين سعد الدين هندى، بعض قضايا ومشكلات الكليات الاقليمية الازهرية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط ، ١٩٨٧ م ٠

١٦ - عبد الفتاح أحمد حجاج ، معلم الجامعة أبرز سماته المهنية والاجتماعية والنفسية ، صحيفة التربية ، العدد الثالث يونيو ١٩٧٧م٠

١٧ - عبد الوهاب عامر، جامعات الاعداد الكبيرة ، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد السادس ، سبتمبر ١٩٧٤ ٠

١٨ - فؤاد البهى السيد، علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى ط ٣ ، القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٧٩م ٠

١٩ - لطفى بركات ، ومحمد مصطفى زيدان، التوجيه التربوى والارشاد النفسى فى المدرسة العربية ، القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٧١ م ٠

٢٠ - كامل الباقر، التعليم الجامعى بالدراسات الاسلامية فى الوطن العربى ، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد الرابع عشر، سبتمبر ١٩٧٨ م ٠

٢١ - المجالس القومية المتخصصة ، تقرير المجلس القومى للتعليم والدراسة العلمى والتكنولوجيا ، الدورة الرابعة،أكتوبر يوليو ١٩٧٦ - ١٩٧٧ القاهرة : الامانة العامة للمجالس القومية المتخصصة ، ١٩٨٣م٠

٢٢ - محمد البهى ، الفكر الاسلامى والمجتمع المعاصر. مشكلات الحكم والتوجيه ، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٢ ٠

٢٣ - محمد كمال السيد، الازهر جامعا وجامعة ، مجلة الازهر، الجزء الثالث ، رجب ١٣٩٨هـ - يونيو ١٩٧٨م ٠

٢٤ – محمود عبد الحليم حامد منسى، قراءة فى علم النفس، الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٢ م ٠

٢٥ – محيى الدين الالوائى ، ماذا قدم الازهر والازهريون للعلم والدين، مجلة الازهر، الجزء التاسع ، ذى القعدة ـ اكتوبر ١٩٧٩م ٠

٢٦ – هنرى جان، دور الجامعة الادبية فى المجتمع ، ترجمة فرنسيس عبد النور، مستقبل التربية، اليونسكو : العدد الثامن اكتوبر ـ ديسمبر ١٩٧٤ ٠

٢٧ – يوسف مصطفى القاضى وأخرون ، الارشاد النفسى والتوجيه التربوى، الرياض : دار المريخ ، ١٩٨١ م٠

28 – Carter, F, Can we get british higher education cheaper in econmies of education 2 edited, (england : blaug pengum bookl england, 1969).

29 – Unesce, The devlopment of higher education in africa report on the conerence on the develiopment of higher education in africa, teanaarive 3 – zis eptanber, 1963 , 5 paris : unesco, 1963) .